

أَعْلَمُ إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْثِقَةِ الْحَسَنَةِ

رسالة المسجد

صدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائر السنة الثالثة العدد الثالث ربيع الأول 1426 هـ . أبريل / ماي 2005 م



اقرأ في هذا العدد

- الاجتهاد في النوازل فريضة شرعية ...
- مشكلة الغلو في الدين
- المؤيد في الاحتفال بالمولد
- الإرشاد الديني و مشاكل العصر

ملف العدد : ذكرى المولد النبوي الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جانب من الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بالمسجد الكبير



رسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

إدارة التحرير

المدير العام مسؤول النشر

الدكتور بوعبد الله غلام الله،

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

رئيس التحرير: الدكتور محمد عيسى، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني،

مستشار المدير العام: الأستاذ حمزة يدوغي، المستشار الثقافي للسيد الوزير.

هيئة التحرير

أ.د. عبد الله بوخلخال، مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة

د. عمار مساعدي، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر

د. محمد زعراط، عميد كلية العلوم الاجتماعية والحضارة الإسلامية، وهران

أ.د. عمار طالبي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر

أ.د. عبد القادر خياطي، مستشار السيد الوزير

د. عبد القادر فضيل، مدير مؤسسة العصر للمنشورات الإسلامية

أ.د. موسى لقبال، باحث جامعي

د. مصطفى باجو، باحث جامعي

أ. عبد العزيز راس مال، مدير الثقافة الإسلامية

أ. محمد حمداوي، مدير المركز الثقافي الإسلامي

أ. يوسف بلمهدي، المدير الفرعي للتوجيه الديني والنشاط المسجدي

أ. محمد أو إدير مشنان، المدير الفرعي للتعليم القرآني

محتويات "رسالة المسجد"

السنة الثالثة العدد الثالث ربيع الأول 1426 هـ - أفريل/ماي 2005 م

03	د. بوعبد الله غلام الله وزير الشؤون الدينية لأوقاف	الإفتاحية
06	د. محمد عبد النبي	في رحاب القرآن والسنة السماحة والافتداء
11	أ. إبراهيم مقلاتي	العقيدة وتقويم السلوك مشكلة الغلو في الدين
18	د. لشهب أبوبكر	دراسات فقهية الاجتهاد في النوازل فريضة شرعية وحتمية اجتماعية
28	د. عبد المجيد بيرم	العلماء مفاتيح العلوم
36	هيئة الإفتاء بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف	فتوى مشروعية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف
41		ملف العدد / المولد النبوي
41	أ. الشيخ م. البشير الإبراهيمي	المولد النبوي الكريم
42	أمير الشعراء أحمد شوقي	يا خير من جاء الوجود تحية (مقطوعة شعرية في مدح الرسول من قصيدة) "ولد الهدى"
43	أ. عبد الرحمن الجيلالي	المولد النبوي الشريف في الجزائر (عبر العصور) ...
57	أ. التهامي مجوري	هذا هو المولد النبوي
64	أ. محمد العربي مخيلف	نذكرى المولد في عقولنا وقلوبنا
67	أ. الشيخ عبد القادر عثمانى	جدير بهذه الأمة أن تحتفل بميلاد نبيها
73	د. عبد الرحمن طالب	المؤيد في الاحتفال بالمولد
83	أ. خليفة مسلم	خطبة العدد التحذير من زلات اللسان
88	القسم الثقافي	النشاط المسجدي ذكرى المولد النبوي الشريف
91	أ. محمد المختار السلاي	عالم الثقافة الإرشاد الديني ومشاكل العصر

عندما يكون المسلمون على قلب رجل واحد

تتوجه أغلب مقالات هذا العدد من رسالة المسجد إلى موضوع الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف، هذه الذكرى التي ما فتئ الجزائريون يقيمون فيها الأفراح ويظهرون فيها الابتهاج بالتوسيع على العائلات وإخراج الصداقات وتزيين الأطفال بالأتواب الجديدة واللعب الجميلة، هؤلاء الأطفال الذين يجتمعون بإشراف المربين في المدارس والمساجد وحتى في البيوت يتلون الأناشيد الدينية التي غالبا ما تكون في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي ذكر شمائله العطرة.

أما المساجد فتتم إنارتها مبكرا وتفتح لاستقبال أفواج المواطنين الذين يحضرون مسابقات حفظ القرآن الكريم وحفظ أجزاء من الكتب الصحاح في الحديث، وغالبا ما يتناول الاحتفال دروسا في السيرة النبوية أو في ذكر الشمائل المحمدية.

ومما لاشك فيه أن هذه السنة الحميدة الحسنة ذات منافع كثيرة، وأن من سنّها يناله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، فمن منافعها أن هذه الاحتفالات ذات أثر واضح في تنشئة الأطفال على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يتشربون ذلك عن طريق الأناشيد التي يتدربون عليها استعدادا للاحتفال كما يتعلمون سيرته عليه الصلاة والسلام ومن سيرته يتعلمون السلوك الإسلامي الرفيع القائم على التعلق بفصائل الأخلاق الإسلامية، حيث تكون أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم هي القدوة الحسنة والنموذج المفضل في العمل والتعامل مع الغير... يظن كثير ممن يجهلون تاريخ الإسلام أن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف هو تقليد للغرب الذي يحتفل بأعياد الميلاد، وهذا خطأ فادح، سوف يجد القارئ في مقالات هذا العدد ما يدحض هذا الرأي ويبين أن سنة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف سنّها المسلمون قبل أن يكون لهم أي اتصال بالغرب.

وقد دأب الجزائريون كذلك على تنظيم مسابقات حفظ القرآن الكريم، وبذل الجوائز المتميزة للفائزين، مما يحفز الشباب فتيانا وفتيات على التباري في حفظ كتاب الله وحسن قراءته، يفعلون ذلك في شهر ربيع الأول وفي شهر رمضان، وقد فتحت هذه المسابقات في عديد من مراكز تحفيظ القرآن التي أصبحت اليوم منتشرة في كل تجمع سكاني قل أو كثر عبر جميع أنحاء الجمهورية.

لو لم يظهر من بركات هذه الذكرى إلا هذه الحصيلة في انتشار حفظ القرآن، كانت جديرة بأن تثبت وتعطى لها العناية التي تستحقها.

ومن جهة أخرى، فإن دراسة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمعن فيما تحمله من أحداث، وتعليم ذلك كله للأطفال والشباب، والتذكير به أمر مطلوب بل وواجب على المسلمين، كما يجب عليهم دراسة سنته عليه الصلاة والسلام، وإن هذه الدراسة لم تكن في الأصل محددة بوقت معين، وإنما هي واجبة في جميع الأوقات؛ غير أنه لا يوجد ما يدل على منع القيام بذلك في شهر ربيع الأول، أو على الأصح لا يوجد ما يمنع من الإكثار من ذلك في هذا الشهر أو في بعض أيامه ولياليه. وقد ذكر علماء السيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخص يومي الاثنين والخميس بالصوم التطوعي، فلما سئل في ذلك قال: إن يوم الاثنين يحبه لأنه اليوم الذي ولد فيه، وإن يوم الخميس هو اليوم الذي ترفع فيه أعمال العباد، فكانه عليه الصلاة والسلام كان يصوم يوم الاثنين شكراً لله الذي أنعم عليه بالإيجاد في مثل ذلك اليوم، وإذا كان المسلمون يكثر من قراءة القرآن ومن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر أو في بعض أوقاته فكانهم بدورهم يشكرون الله سبحانه وتعالى على ما أنعم به عليهم إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يعلمهم الإيمان والحكمة ويهديهم سواء السبيل، يدعوهم إلى الله **﴿يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم﴾** [الاعراف 155]، وهو إلى ذلك بالمؤمنين رؤوف رحيم.

وإذا كان الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يحمل كل هذه المعاني التربوية والتعليمية والروحية بل يحمل أكثر من ذلك فإنه أولى بأن يكون موضوعا للترغيب فيه والاستمرار في العناية به، والبحث عن الطرق البيداغوجية الصحيحة التي تقرب المسلمين بعضهم من بعض بأن تجمع قلوبهم على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ذلك أن محبته شرط في كمال الإيمان، بل وشرط كذلك في صحته، لأن محبته عليه الصلاة والسلام تظهر ثمرتها في طاعته واتباعه فيما أمر به وما نهى عنه.

إن الناظر في أمر المسلمين ليعجب لفراقهم واختلافهم مع أنهم جميعا يدعون الانتماء إلى الإسلام، وأنهم جميعا يتلون القرآن، ولكن سرعان ما يزول العجب من تفرق المسلمين واختلافهم عندما يتعمق المرء في البحث عن المعنى الذي تجمع عليه قلوبهم، فبمجرد ما يجد هذه القلوب خواء فإن العجب يزول، ذلك أن الإيمان والإسلام لا يتمثل في المظهر ولا في الثروات ولا في الوحدة الجغرافية، ولا في

كثرة المعارف والمعلومات، وإنما هو (ما وقر في القلب) فلو كان هناك شيء وقر في قلوب المسلمين لما كانوا -على كثرتهم وسعة أوطانهم وكثرة مواردهم- على هذا الوضع من التشتت والخذلان والهوان.

وماذا يمكن أن يقر في قلوبهم ويجمع كلمتهم إن لم يكن محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم، هذه المحبة التي تلزم الطاعة، والطاعة التي تلزم الوحدة وتنتهي عن الخلاف.

لا شك أن المسلمين سوف يجدون طريقهم إلى التفوق والمجد عندما تجد محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقاً إلى قلوبهم فتجعلهم جميعاً على قلب رجل واحد، عند ذلك يفرغ الكون لهم ويفتقد القوة التي تقهرهم وتذلهم.

د. بوعبد الله غلام الله

وزير الشؤون الدينية والأوقاف